

54- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ١٥ في وجوه خطابه |

يوم ٤/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق الرابع من

شهر جمادى الآخرة. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في كل اسبوع - 00:00:20

بعد صلاة العصر بتوقيت المملكة في كتاب الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الحادي والخمسون في وجوه في

وجوه مخاطباته. اي وجوه مخاطبات القرآن. يعني القرآن يخاطب يخاطب - 00:00:40

من يخاطب الامة وهذه الامة تتنوع قد يخاطب بني ادم او يخاطب الناس جميعا او الذين كفروا او يخاطب الذين امنوا او يخاطب

اهل الكتاب او يخاطب المنافقين او يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

او وهكذا وهذه الخطابات تختلف تختلف. هذا النوع النوع النوع الحادي والخمسون وهذا المجلس الذي نجلسه الان هو المجلس

الخامس والاربعون من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه. اسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا - 00:01:20

وفي اعمالنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. يقول السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه في علوم القرآن النوع النوع

الحادي والخمسون في وجوه مخاطباته. اي في وجوه مخاطبات القرآن الكريم. يقول قال - 00:01:40

ابن الجوزي في كتاب نفيس. وكتاب النفيس لا يعرف ان ابن الجوزي ان هناك كتابا له اسمه النفيس ولذلك المحققون لكتاب الاتقان

قالوا لعله اراد في كتابه النفيس التفسير. او انه اراد - 00:02:00

هذه التفسير التفسير زاد زاد المسير لابن الجوزي. او اي كتاب اخر. يقول ابن الجوزي الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها.

وقال غيره قال غير ابن الجوزي يعني هو ذكر هنا انه ان الذي ذكره الزركشي الزركشي في في - 00:02:20

كتاب آ البرهان في علوم القرآن. ان الخطابات في القرآن الكريم على اكثر من ثلاثين وجه يعني ابن الجوزي ذكر انها الخطابات خمسة

عشر وجها. وذكر بعضهم ان انها تزيد على الثلاثين - 00:02:50

وجهه احدها خطاب عام والمراد به العموم. كقوله تعالى الله الذي خلقكم يعني حنا لابد ان نفرق بين الخطاب وبين احيانا يكون عندنا

نداء واحيانا يكون عندنا خطاب. النداء النداء يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا بني ادم - 00:03:10

والخطاب توجيه الخطاب لهذا الشخص. يعني يوجه الخطاب لهذا الشخص. فقوله الله الذي خلقكم من الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم

يميتكم ثم يحييكم. هذا عام خطاب هذا موجه لمن - 00:03:40

لبنى ادم. اه. لبنى ادم. المؤمن والكافر والمنافق الى اخره. خطاب العام والمراد به العموم اي خلقكم جميعا. ليس هناك من بني ادم لم

يخلق. رزقكم جميعا ليس هناك بني ادم لم يرزق. فهذا المراد بالخطاب العام المراد به العموم - 00:04:00

يقول والثاني خطاب الخاص والمراد به الخصوص على العكس. اكفرتم بعد ايمانكم هذا مرادا به طائفة معينة طائفة معينة قيل لها

اكفرتم فاما الذين فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم؟ يخاطب يخاطبون يقال لهم اكفرتم؟ فهذا خطاب خاص والمراد به الخصوص

- 00:04:20

وكذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله بلغ خطاب له. والمقصود به الرسول. طيب يقول الخطاب النوع ثالث الخطاب العام والمراد بالخصوص. يعني يأتي عاما ولكن يراد به يعني يراد به اناس مخصوصين. ان يراد به اناس مخصوصون - [00:04:50](#)

مثل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ليس جميع الناس مطلوب منهم ان يتقوا الله او يتقوا ربهم. لان هناك من ليسوا مكلفين كالاطفال - [00:05:10](#)

والمجانين فهؤلاء لا يدخلون فكأنه يقصد بذلك يقول مراد به يعني اناس دون اناس طيب قال خطاب الخاص والمراد به العموم خاص المراد به العموم كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتهم النية - [00:05:30](#)

فالمنادى النبي وقوله اذا طلقتهم ظاهره ان هو النبي ولكن المراد به الام وكل من يريد التطبيق ان يطلق بهذه الصورة. قال المؤلف هنا الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به سائر من من يملك الطلاق - [00:05:50](#)

سيأتينا او قد مر خطاب يعني يكون المخاطب به شخص والكلام غير مراد له. يعني غير موجه له مثل فان كنت في شك. لان اشركت ليحبط عملك. هذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. طيب. يقول هنا قوله تعالى يا ايها النبي - [00:06:20](#)

احللتنا لك ازواجك. كان ابتداء الخطاب له فلما قال في الموهوبة خاصة لك خالصة لك من دون المؤمنين اعرف ان المراد به العموم. هذا على رأي ان الآية اولها في العموم واخرها في الخصوص - [00:06:51](#)

نقول علمنا ان ما قبلها اي ما قبل خالصة لك له ولغيره. طيب يقول امس خطاب الجنس. يا ايها الناس جنس الناس جنس بني ادم. خطاب النوع يا بني يا بني اسرائيل - [00:07:11](#)

يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين كفروا هذا نوع خطاب العين يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا يا موسى يا عيسى قال ولم يقع في القرآن يا محمد لماذا؟ قال تشريفا وتعظيما وتكريما له وتعليما للامة - [00:07:31](#)

الا ينادوا باسمه. يقول خطاب المدح يا ايها الذين امنوا ولهذا وقع خطابا لاهل المدينة. والذي والذين امنوا وهاجروا يقول عن خيثة قال ما تقرأون في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين - [00:07:51](#)

طيب يعني خاص خطاب يمدح يعني على وجه المدح. يقول يقول اخرج البيهقي وابو عبيد قاسم بن سلمان في فضائل القرآن وغيرهما عن ابن مسعود قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا - [00:08:21](#)

فرعها سمعك. فانه خير يؤمر به او شر ينهى عنه طيب التاسع خطاب الذنب يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يا ايها الكافرون او قل يا ايها الكافرون ولتضمن الالهانة لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين. وكثر الخطاب يا ايها الذين امنوا على - [00:08:41](#)

مواجهة وفي جانب الكفار جية بلفظ الغيبة اعراضا عنهم كقوله ان الذين كفروا قل للذين كفروا يعني لم يخاطبوا مباشرة وانما يعني يوجه لهم ظمير الغيبة اهانة لهم. كتاب العاشر خطاب - [00:09:11](#)

الكرامة. يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المزمّل يا ايها المدثر. ونحو ذلك يقول تجد قال يعني قال بعضهم وتجد الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم في محل لا يليق به لا يليق - [00:09:31](#)

وبه الرسول وتجد وتجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول. وكذا عكسه يعني يقول اذا جاء خطاب النبي يناسب هذا الخطاب لما بعده ويليق به بما بعده. واذا جاء الرسول لا يمكن ان تظع - [00:09:51](#)

مكانه النبي. يعني خطاب الرسول اي الرسول لم يرد في القرآن الا في موضع في المائدة. والبقية يعني تقريبا ثلاث عشرة موضع. نودي بها النبي صلى الله عليه وسلم. يقول وفي مقام الخاص يا ايها النبي لم تحرم - [00:10:11](#)

قال وقد يعبر بالنبي في مقام التشريع العام. لكن مع قرينة ارادة التعميم كقوله يا ايها النبي اذا طلقتهم ولم يقل اللقطة الحادي عشر خطاب الالهانة. فانك رجيتم. اخسنوا فيها ولا تكلمون. ذق ان هذه - [00:10:31](#)

اهانة كثير. ذق انك انت العزيز الكريم. قالوا خطاب التهكم. يعني انك انت العزيز. اما ذق اهانة. لكن انك انت العزيز الكريم. لا عزة له ولا كرامة. ايضا من الخطابات - [00:10:51](#)

خطاب خطاب الجمع والمراد خطاب الجمع بلفظ واحد. يا ايها الانسان ما غرك. المراد به كل انسان جنس قال خطاب قال الرابع عشر

خطاب واحد بلفظ جمع خطاب واحد بلفظ جمع - 00:11:11

يا ايها الرسول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. خطاب واحد بلفظ جمع. يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. كيف خطاب الواحد بلفظ الجمع؟ قال فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده. اذ لا نبي معه - 00:11:31

ولا بعده وكذا قوله يعني كيف؟ يقول كيف يخاطب الله الرسل ويقول كلوا وهم في ازمة متعددة مختلفة متباينة. يعني ادم متى جاء نوح بعد عشرة قرون؟ نوح متى جاء هود؟ متى جاء صالح؟ متى جاء - 00:11:51

لوط شعيب نحو ذلك. فيقول كيف يناديهم في وقت واحد؟ فبعضهم يقول لا هذا نداء للرسل على ظاهره. ولكن الله ناداهم في اوقات مختلفة. يعني نادى نوح قال كلوا من الطيب - 00:12:11

كل من الطيبات وقال لي هود وهكذا لكنه في ازمة متعددة. وبعضهم يحمله كما هنا ان المراد به واحد وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. كقوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا. قال ان المخاطب به النبي لانها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:31
لما قال لما رأى حمزة قد مثل به قال والله لاملئن بسبعين منهم. وقال الله عز وجل وان عاقبتهم اعقبوا بمثل ما عوقبتهم به. قالوا كيف يقول الرسول عاقبتهم؟ يعني يعني المفترض ان يقول وان عاقبت - 00:12:51

قال هذا هذا خطاب اه بلفظ الجمع والمراد به واحد. ولكن لعله يعني بها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اصحابه واتباعه. ان كل من عاقب فليعاقب بمثل ما عوقب به - 00:13:11

العدل وهذا هو التساوي. طيب قال خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده بدليل واصبر يقول لانه خطاب له واصبر وما صبرك الا بالله. مثل ما ذكرنا. قال ومثله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا - 00:13:31

بدليل قال قل فاتوا يعني يقول خطاب الواحد هذا فان لم يستجيبوا لكم على على يعني الصحيح ان المراد بهؤلاء المفترون على الله الكذب يقول يقول ادعوا شركاءكم فان لم يستجيبوا - 00:13:51

لكم شركاؤكم يعني فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. بدليل قل فاتوا وجعل منهم بعضهم قال ربي ارجعون. ايرجعني وقيل ربي خطاب له تعالى. وارجعوا للملائكة او يقال ارجعون تعظيما لله وهذا جائز. قال السهيلي وهو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب -

00:14:11

فاختلط فلا يدري ما يقول من الشطط وقد اعتاد امرا يقول في الحياة من رد الامر الى المخلوقين رب طيب الخامس عشر خطاب الواحد بلفظ الاثنين. القىها في جهنم والخطاب لمالك خازن النار وقيل لخزنة النار الزمانية فيكون خطاب من خطاب خطاب الجمع بلفظ الاثنين - 00:14:41

وقيل للملكين الموكلين به في قول ذلك وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيكون على الاصل كل هذي احتمالات جائزة. وجعل المهدي من هذا النوع قال قد اجيبت دعوة يعني موسى وهارون. الخطاب لموسى وحده. لان الداعي موسى. وقيل لهما لان -

00:15:11

ان هارون امن والمؤمن كالداعي. طيب السادس عشر خطاب بلفظ واحد يخاطب اثنين بلفظ واحد. قال فمن ربكما يا موسى اي ويا هارون وفيه وجهان احدهما انه افردته بالنداء لعدله لادلاله عليه بالتربية - 00:15:41

يقول فمن ربكم يا موسى؟ فخاطبه لانه يذكره بتربيته. والآخر لانه صاحب الرسالة وهذا هو الصحيح صاحب الرسالة والايات والمعجزات. وهارون تبع له وزير. هارون وزير. هم ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا - 00:16:11

وذكر في الكشف اخر وهو ان هارون لما كان افصح لسانا من موسى نكب فرعون عن هذه حذرا من لسانه. هذا بعيد جدا. ومثله فلا يخرجكما من الجنة فتشقى قال ابن عطية افردته بالشقاء لانه المخاطب. اولا والمقصود في الكلام. لا المخاطب ادم وحواء -

00:16:41

فلا يخرج عندكما ادم وحواء. فتشقى لان حواء تبعها لادم. فاذا شقى شقيت. وقيل لان الله جعل ثقافي في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اغضاء عن ذكر المرأة كما قيل من الكرم ستر - 00:17:11

الحرم قال السابع عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع. ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. خطاب الاثنين بلفظ الجمع. واجعلوا اصلها. طيب الثامن عشر خطاب الجمع بلفظ اثنين كما تقدم في القيام. خطاب جمع بلفظ اثنين. التاسع عشر - [00:17:31](#) خطاب الجمع بلفظ واحد. وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون. اي ولا تعمل. جمع جمع مع الفعل الثالث ليدل على ان الامة داخلون. طيب يا ايها النبي اذا طلقتهم - [00:18:01](#)

قال العشرون عكسه واقيموا الصلاة جماعة. وبشر المؤمنين واحد. يعني يعني المفرد بعد خطاب المفرد بعد الجمع. قال الحادي عشر خطاب الاثنين بعد الواحد اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون لكم الكبرياء. اجئتنا واحد لتلفتنا واحدة - [00:18:21](#) ثم قال لك ما تشية بعد الواحد. طيب قال بعدها الخطاب العشرون الخطاب الثاني والعشرون عكسه. يعني عكسه خطاب الواحد بعد الاثنين. قال فمن يا موسى فمن ربكما يا موسى؟ ربكما مثنى. خطاب الاثنين - [00:19:11](#)

ثم خاطب الواحد فهذا خطاب الواحد بعد الاثنين. طيب. الثالث عشرون خطاب العين والمراد به الغير. يعني يا ايها النبي اتق الله الخطاب له ولامه والمراد امته. لانه صلى الله عليه وسلم - [00:19:51](#) من كان تقيا وحاشاه من طاعة الكفار. ولا تطع. والصحيح ان الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم وامته داخله لان النبي موجه للخطاب بان يتقي الله. وكذلك فان كان كنت في شك - [00:20:11](#)

قول فان كنت في شك فهذا مسأل الذين يقرأون كتابا من قبلك هذا المراد به غيره مثل ما ذكرنا ومثله واسأل من ارسلنا. فلا تكن فلا تكون من الجاهلين لئن اشركت ليحبطن عملك. كل هذي خطاب المراد به غيره. وخطاب الغير والمراد به العين. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - [00:20:31](#)

خطاب الغيب والمراد به العين. لقد انزلنا اليكم يعني يعني انزلنا اليك يا محمد او انزلنا اليك انزلنا اليكم يا امة محمد. كتاب فيه ذكركم. طيب والخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به - [00:21:01](#) خطب معين. نحو الم ترى ان الله يسجد له. الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطب معين. الم ترى ان الله يسجد له ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا - [00:21:21](#)

لم يقصد بذلك خطاب معين بل كل احد بل كل احد. واخرج في صورة الخطاب بقصد العموم. يريد ان حالهم في الظهور بحيث لا يختص بها راء دون راء ولو ترى. يعني هل المراد بلو ترى الرسول او مراد به احد - [00:21:41](#) بل كل من امكن منه الرؤية داخل في ذلك الخطاب. السادس والعشرون خطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا ان ما انزل بعلم الله بعلم - [00:22:01](#)

يستجيبوا لكم. هذا على وجه وذكرنا قبل قليل ان قول فان لم يستجيبوا لكم اي الذين الذين الذين وبانه بانهم يدعون ان القرآن قد افتراه النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتوا بعشر سور وادعوا شهداءكم فان لم يستجيبوا لكم شهداءكم - [00:22:21](#) فاعلموا انتم ايها المفترون المفترون ان ما انزل بعلم الله انا ارسلناك شاهدا الى ان قال شاهدا مبشرا لتؤمنوا بالله. في من قرأ بالفوقية او ليؤمنوا هذا الخطاب الشخص ثم العدول الى غيره. السابع - [00:22:41](#)

العشرون خطاب التلوين وهو الالتفات. خطاب التلوين وهو الالتفات. قال يعني التفاءة التلوين تلوين خطابات الالتفات يعني يأتي اول خطاب مثلا مخاطب ثم يعني آ مخاطب ثم ثم متكلم او غائب او العكس. خطاب الجمادات خطاب من من يعقل يعني يخاطب الجمادات بخطاب من يعقل مثل - [00:23:11](#)

طوعا او كرها. وقالت قالت اتينا طائعين التاسع والعشرون قال خطاب التهيج وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. خطاب التهيج فعلى الله فعلى الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم يعني يهيجهم ويحثهم قال الثلاثون خطاب التحنن والاستعطاء. استعطفهم -

[00:23:41](#)

ويتحنن اليهم. يا عبادي الذين قل يا عبادي الذين اسرفوا خطاب التحبب يا ابتي لم تعبد؟ يا ابتي يا بني يا ابن ام الثاني والثلاثون خطاب التعجيز فاتوا بسورة خطاب التشريف وهو كل ما في القرآن مخاطبة قل وهو مراد به التشريف - [00:24:31](#)

قل ان كنتم تحبون الله. قل وهكذا قل فأتوا قل كذا طيب قال الرابع والثلاثون خطاب معدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحن يا بني ادم يعني يا بني ادم الى قيام الساعة في اناس غير موجودين معدومين - [00:25:01](#)

فخوطبوا قبل ان يوجدوا فان خطاب لاهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم الى قيام الساعة انتهى ذكر اربعة وثلاثين خطابا على اساليب مختلفة طيب يقول فائدة قال بعضهم خطاب القرآن ثلاثة اقسام. قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه وسلم. مثل يا ايها الرسول بلغ - [00:25:30](#)

وقسم لا يصلح الا لغيره مثل لان اشركت ليحبطن عملك. وقسم يصلح لهما مثل يا ايها النبي اتق الله ذكر فائدة هو نقلها عن ابن القيم في كتاب الفوائد. يقول تأمل خطاب القرآن تجد ملكا له الملك كله. وله الحمد كله - [00:25:57](#)

وازمة الامور كلها بيده ومصدرها منه ومردّها اليه مستويا على العرش سبحانه لا يخفى عليه خافية من اقطار عالما بما في نفوس عبده مطلعا على اسرارهم وعلى نيتهم منفردا بتدبير المملكة يسمع ويرى - [00:26:22](#)

ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقدر ويقضي ويدبر الامور نازلة من عنده دقيقتها وجليلها وصاعدة اليه لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بعلمه فتأمل كيف تجده تجده يثني على - [00:26:45](#)

ويمجد نفسه ويحمد نفسه وينصح عباده ويدلهم على ما في ما فيه سعادتهم وفلاحهم ويرغبهم فيه ويحذرهم مما فيه هلاكهم. ويتعرف اليهم باسمائه وصفاته ويتحبب اليهم والاء ويذكرهم بنعمه عليهم ويأمرهم بما يستوجبون به تمامها. ويحذرهم من نقمه ويذكرهم - [00:27:13](#)

بما اعد لهم من الكرامة ان اطاعوه وما اعد لهم من العقوبة ان عصوه ويخبرهم بصنعه في اوليائه واعدائه وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء. ويثني على اوليائه بصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويذم اعداءه بسوء اعمالهم وقبيح صفاتهم. ويضرب الامثال - [00:27:43](#)

هذا وينوع الادلة والبراهين ويجيب على عن شبه اعدائه احسن الاجوبة ويصدق الصادق ويكذب الكاذب ويقول الحق ويهدي السبيل يدعو الى دار السلام ويذكر ويذكرها ويذكر اوصافها وحسنها ونعيمها ويحذر من دار البوار ويذكر عذابها وقبحها والامها ويذكر عباده فقرهم اليه. وشدة حاجتهم اليه من كل وجه - [00:28:09](#)

وانهم لا غنى لهم عنه طرفة عين. ويذكر غناه عنهم. وعن جميع الموجودات. وانه الغني بنفسه عما عن كل ما سواه. وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد ذرة من - [00:28:39](#)

فما فوقها الا بفضله ورحمته ولا ذرة من الشر فما فوقه الا بعدله وحكمته وتشهد من خطابه عتابه لاحبابه الطف عتاب وانه مع ذلك مقيم. مقيم عثراتهم وغافر زلاتهم ومقيم اعدارهم. ومصلح فسادهم والدافع - [00:28:59](#)

عنهم والمحامي عنهم والناصر لهم والكفيل بمصالحهم والمنجي لهم من كل كرب والموفي لهم بوعدته وانه وليهم لا ولي لهم سواه. وهو مولاهم الحق ومصيرهم على عدوهم فنعم المولى ونعم النصير. واذا شهدت القلوب من القرآن - [00:29:24](#)

ملكا عظيما جوادا رحيمًا جميلا هذا شأنه فكيف لا تحبه ولا فكيف لا تحبه وتنافس في القرب منه وتنفق انفسها في التودد اليه. ويكون احب اليها من كل ما سواه. ورضاه - [00:29:44](#)

واثر اثر عندها من رضا كل من سواه. وكيف لا تنهج بذكره ويصير حبه والشوق اليه والانس به هو غذاء وقودها ودواءها بحيث ان فقدت ذلك فسدت وهلكت ولم ينتفع بحياتها. ولم تنتفع بحياتها - [00:30:04](#)

طيب هذي هذا الكلام يعني كلام جميل حقيقة نقله المؤلف نقله المؤلف عن ابن القيم في كتاب الفوائد طيب ذكر ذكر السيوطي ايضا فائدة قال قال بعض الاقدمين انزل القرآن على ثلاثين نحو كل نحو منه - [00:30:24](#)

وغير صاحبه فمن عرف وجوه فمن عرف وجوها ثم تكلم في الدين اصابه ووفق ومن لم يعرف لم ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان كان الخطأ اليه اقرب. كان الخطأ اليه اقرب. طيب ما هي الثلاثين؟ الثلاثين هذه النحو قال - [00:30:44](#)

المكي والمدني لابد ان تعرف المكي وتعرف المدني وتميز بينهما هذه السورة مكية هذه السورة مدنية هذه الاية هذي مدنية قال

والناسخ والمنسوخ هذه الآية ناسخة هذه الآية منسوخة هذه الآية محكمة هذه الآية متشابهة هذه الآية فيها تقديم وتأخير -

00:31:06

هذه الآية مقطوعة وهذه آية موصولة. وهذه الآية سبب ولها سبب نزول وهي سبب لما بعدها وما بعدها سبب لها والاضمار فيها اظمار وفيها اظهار وفيها خاص وفيها عام وفيها امر وفيها نهي وفيها وعد وفيها وعيد وفيها حدود وفيها احكام فيها - 00:31:26
فيها استفهام فيها ابهة فيها حروف مشرفة فيها اعدار وانذار وحجة واحتجاج ومواعظ وامثال وقسم هذه التي ذكرها المؤلف رحمه الله يعني اضافة على ما يتعلق بالخطابات لان الخطاب قد يكون عاما قد يكون خاصا قد يكون فيه امر قد يكون فيه وعد وهكذا. ولذلك ادرجه. طيب الان سيمثل لنا امثلة. فيقول المت - 00:31:46

في مثل واهجرهم هجرا جميلا. لانه كان في مكة يتخذ هذا الاسلوب مع المشركين وهو الهجر الجميل. الذي ليس فيه تعنف وليس به يعني تناول ليس به نحو ذلك. والمدني وقتلوا في سبيل الله. لان القتال لم يشرع الا - 00:32:17
هذي الهجرة قال والناسخ المنسوخ واضح لانه تقدم قبل قبل يعني انواع قليلة. الآية الناسخة والاية المنسوخة كقوله مثلا في النجوى اذا نجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم ثم قال الشفقتم - 00:32:38

والمحكم مثل ومن يقطع مؤمنا متعمدا فهذا ظاهر والمعنى فيه ظاهر لان المحكم هو هو والواضح الدلالة هو الواضح الدلالة طيب يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ونحو مما - 00:32:57

احكمه الله بينه هو يقصد انه لم يطرأ عليه نسخ ودلالته واضحة متشابهة كقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوت حتى تستأنسوا فالتشابه هنا في اللفظ ما معنى تستأنسوا؟ وكذلك ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا هذا فيه اشكال فيه تشابه لان - 00:33:15

من من مثلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك ان من قتل نفسه انه يدخل نار جهنم هل يخرج منها او لا يخرج هذا متشابه من حيث الدلالة. قال كما في كما قال في المحكم - 00:33:42

وقد ناداهم في هذه الآية بالايامن. ونهاهم عن المعصية ولم يجعل فيها وعيدا فيشتبه على اهلها ما يفعل الله بهم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارنتا انت راض ولا تقتلوا انفسكم. كيف يخاطب المؤمنين ثم يتوعدون بهذا الوعيد -

00:34:06

هون الكلام. طيب. يقول والتقديم والتأخير تقديم التأخير مثل ماذا؟ قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت. حضر الموت. واحدكم مقدم. وهو الاصل ان احدكم مؤخر لانه مفعول به عندنا فعل وفاعل ومفعول - 00:34:31

ثم قال الوصية والتقدير كتبت الوصية او كتب عليكم الوصية. طيب والمقطوع والموصول مثل لا اقسم بيوم القيامة قال لا مقطوع من اقسام لان لا متعلق بفعل محذوف تقدير لا كما - 00:34:53

اتدعون؟ طيب والسبب والاضمار مثل واسأل القرية اي واسأل اهل القرية والخاص والعام يا ايها النبي فهذا في المسموع خاص. اذا طلقتم فصار في المعنى عام. والامر وما بعده الى الاستفهام - 00:35:12

امثلتها واضحة يعني مرت معنا. والابهاث مثل انا ارسلنا نحن قسمنا الله يعبر وهو واحد بصيغة الجمع تفخيما وتعظيما وابهة قال والحروف المصرفة كالفتنة تطلق على الشرك وعلى المعذرة وعلى الامتحان والاختبار والاعذار - 00:35:32

واعتر انه لم يفعل ذلك الا بمعصيتهم. يقول هذا الحروف المصرفة المصرفة يعني المتصرفة مثل ما يعني الفتنة هو لفظ مشترك يدخل فيه عدد معاني والاعذار يقول هذا سببه اعذار لهم بسبب - 00:36:02

اي نعم طيب والبواقي بقية النواحي التي ذكرها واضحة جدا وامثلتها واضحة طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف النوع الثاني والخمسين من أنواع علوم القرآن التي ذكرها في كتابه وهذا يتعلق في الحقيقة والمجاز - 00:36:32

والحقيقة والمجاز كلام طويل وخلاف بين اه العلماء منهم من اثبت المجاز في القرآن ومنهم من لم يثبتته واختلفوا فيه على ثلاثة اقوال القول الاول اثبتوا المجاز في القرآن الكريم وقالوا القرآن فيه مجاز. واللغة فيها مجاز - 00:36:52

وهذا الذي يعني يعني رجحه السيوطي وغيره. وايضا الزركي الرأي الثاني انه لا مجاز في اللغة ولا ولا في القرآن. وهذا قال به قال به بعض الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويز من داد من المالكية - [00:37:17](#)

اسحاق بن رهوي. وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. وتلميذه ابن القيم. وكذلك الامام الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتابه اضواء البيان. صاحب كتاب ابواب البيان الف كتابا اه يعني منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز. وهناك رأي ثالث قال - [00:37:47](#)

ان المجاز موجود في لغة العرب لكن القرآن ليس فيه مجاز. وهذا اراد ان يجمع بين الرأيين. والذي يعني الذي عليه الاكثر من المحققين المتأخرين هو الرئيس الثاني رئيس ابن تيمية انه لا مجاز لا في اللغة - [00:38:15](#)

ولا في القرآن وانما المجاز احدث بعد القرون المفضلة واتت به المعتزلة واهل الفلسفة بعدما ترجموا كتب الفلسفة ولم يعرف هناك مجاز ولم يذكر فيه اقوال ولا اخبار التابعين انهم قالوا مجاز - [00:38:36](#)

عموما سيأتي كلام عن المجاز لا نريد الدخول فيه الان سيأتي الكلام ان شاء الله في اللقاء القادم في هذا النوع الحقيقة والمجاز نتكلم ان شاء الله عنه في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا - [00:38:55](#)

بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:10](#)